

معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة [11] البر [

سعد الشثري

الدين حياة. لا تتحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وترى الدنيا
شط نجاح بحر من امال شرط لجميل الاحلام ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام - [00:00:00](#)
جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم انعم وبارك على نبينا
محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم وبعد احييكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام - [00:00:30](#)
سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامحكم الاسبوعي الدين حياة في مستهل حلقة اليوم
اشرف بالترحيب بضيفي وضيفكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان
الملكي - [00:00:47](#)

مدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يبارك فيك ويحييك واحبي اخواني وزملائي واحبابي من يستمع لي هذه
الاذاعة واسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وهداية وصلاحا واستقامة اللهم امين. سيكون اه عنوان حلقتنا في هذا اليوم صاحب
فضيلة البر - [00:01:06](#)

ستتحدث عن هذا المفهوم بشكل عام فضيلة الشيخ يعني لا نقول اننا نحصره فيما يتعلق باذهان الناس كثيرا بر الوالدين وغيره وانما
نتحدث عن مفهومه في البداية ثم نخصص بعض المحاور لما نحن بحاجته وما هو يعني حاصل في واقعنا وفي حياتنا فضيلة الشيخ
- [00:01:30](#)

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فلا شك ان بر الوالدين عمل صالح يؤجر العبد عليه
الاجر العظيم ولذلك قرنه الله عز وجل بالتوحيد في مواطن من كتابه - [00:01:47](#)
ولكن البر بمفهومه العام ايضا فيه اجر عظيم وكذلك يحتاج الناس الى فهمه ومعرفة مدلولة من خلال النصوص القرآنية التي وردت
بهذا المصطلح الكريم ومن اعظم الآيات التي جاءت ببيان - [00:02:07](#)
ما يدخل في مسمى البر قوله تعالى ولكن البر من اتقى فكل سبيل تحصل فيه التقوى لله جل وعلا فانه من سبل البر. وان كان قد
عطف بين البر والتقوى في عدد من - [00:02:30](#)

المواطن ولذلك قال بعض اهل العلم بان البر يتعلق بالتعامل مع الاخرين والتقوى تكون بين العبد وربه وان كان بين هذين
المصطلحين تداخل في المعنى فكل من قام بحقوق الاخرين رغبة فيما عند الله فانه يعد قد دخل - [00:02:50](#)
جانب التقوى وقد لازم جانب البر ايضا ولعل من اعظم الآيات التي جاءت ببيان مفهوم البر ما ورد في سورة البقرة من قول الله عز
وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - [00:03:14](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى ما والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا - [00:03:32](#)
صابرين في اليساء والضراء وحين الابس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. فهذه الآية من اعظم آيات آللخير التي تجمع
خصالا قد ادخلتها في مسمى البر. ولعلنا آلنشير - [00:03:53](#)

الى هذه الخصال حيث قسمت قصال البر الى ست خصال اولها ما يتعلق بالايامن في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين فهذه الخصلة عظيمة الاثر على العبد - [00:04:13](#)

فان من مقتضى الايمان بالله ان تخاف منه سبحانه وان ترجوه جل وعلا وان يتعقد قلبك به سبحانه وتعالى فانه هو المتصرف في الكون. وبالتالي تؤمن بقضائه وقدره ولا ترجع من شيء مما يصيبك في - [00:04:35](#)

لانك قد امنت بالله عز وجل ربا والها معبودا متصرفًا في الكون سبحانه على واما الايمان بالاليوم الاخر فانه يجعل الانسان يستشعر الحساب في ذلك اليوم وبالتالي لا يمكن ان يقدم على فعل محرم سواء فيما يتعلق بحقوق الله - [00:04:55](#)

او فيما يتعلق بحقوق الاخرين. فلن يعتدي على غيره. ولن يأخذ ما له ولن يستغل اه وظيفته ومنصبه في اغراضه الشخصية. لماذا؟ لانه يعلم انه سيقف بين يدي رب العزة والجلال - [00:05:22](#)

سيحاسبه على اعماله كلها فمن مقتضى ايمانه بالاليوم الاخر ان يستعد لذلك اليوم. واما بالملائكة فانه يتضمن الايمان بان الله عبادا قد نورانيين قد وكلهم الله بعدد من الاعمال فهذا - [00:05:42](#)

جبريل الذي يأتي بالوحي من عند الله عز وجل الذي لا زال لا زال هذا الوحي بين ايدينا وهو كتاب الله جل وعلا وهكذا ايضا اه يؤمن بملك الجبال وملك الموت واسرائيل - [00:06:06](#)

ميكائيل ويقرب لله عز وجل بمعرفة شيء من اعمال الملائكة فيجعله ذلك يعبد الله عز وجل فان الملائكة يطعون الله ولا يعصون الله ما امرهم فيكونون قدوة حسنة العبد وهكذا يعلم ان هناك ملائكة يسجلون عليه اعماله. وبالتالي يحرص على الا يسجل - [00:06:26](#) لفي صحيحته الا ما يعود عليه بالخير كما قال تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وكما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ومن ثم يحذر - [00:06:56](#)

انسان من مراقبة هؤلاء الملائكة الذين يسجلون عليه اعماله. وهكذا يؤمن بالكتاب ومن ذلك ان نؤمن بالكتب السابقة التي انزلها على انبئائه الكرام ويؤمن بالقرآن العظيم الذي فيه الخير والسعادة - [00:07:16](#)

صلاح احواله الناس وهكذا يتقارب لله جل وعلا بان يؤمن بالنبيين عليه السلام الذين جاءوا بالوحي من عند رب العزة والجلال واما الخصلة الثانية اذا الخصلة الاولى خصلة الايمان. نعم - [00:07:36](#)

واما الخصلة الثانية فذكرها تعالى في قوله واتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب فاعطاء المال في هذه الخصال وهذه آآ الجهات من القرىات ومن انواع البر الذي يثنى الله - [00:07:57](#) عز وجل على صاحبه فقال هنا واتي المال على حبه فيه دلالة على ان محبة المال غير مذمومة. ولكن العبد مع محبته للمال يتقارب لله عز وجل بان يعطي من هذا المال في سبل الخير وفي هذه المجالات المذكورة في هذه الآية. واتي المال على حب - [00:08:20](#) به ذوي القربى يعني انه يلاحظ قرابته فمن كان محتاجا منهم تقرب الى الله عز وجل بان يعطيه من انواع المال وليلاحظ ان المال لا يقتصر مفهومه على النقود فقط - [00:08:47](#)

بل مفهومه اشمل بحيث يدخل فيه كل شيء يتمول وينتفع به فالثياب والمساكن ومال والمأكل مال والمشارب مال والمراكب مال ونحو ذلك من انواع الاموال الجميع مال فهديتك لقريبك هذا مما يدخل في انواع البر اهدى حذاء لقاربه اهدى اه - [00:09:05](#) آآ كوفية يضعها على رأسه شمامغا غترة تقرب بذلك لله عز وجل وفعل خصلةكم من خصال البر ذروه القربى لا يقتصر على من يقرب عند الانسان فقط بل كل من بينك وبينه قرابة فانه - [00:09:35](#)

يدخل في هذه الآية وان كان لمن قرب من آآ الحق ومن الاجر في صلته في ايتاءه ما ليس للبعيد ثم قال واليتامى يعني واتي المال على حبه اليتامى والمراد باليتام من فقد اباء. فالعبد يتقارب النظر في حاجات اولئك اليتامى - [00:09:59](#)

الذين لا يجدون من يقوم باحوالهم ولا يعيدهم ولا يتقطعن لهم في حوالتهم ثم قال والمساكين وهم الذين لا يجدون تمام حاجتهم وقال وابن السبيل فابن السبيل هو المسافر الذي انقطع بـ نفقته. فانه يلاحظه. ومن هذا ما - [00:10:28](#)

علق بالعمال الذين يأتون من بلدان بعيدة فانهم لا يجدون حتى في بلدانهم ما يقومون اوقاتهم فاذا كان راتبه لا يكفيه ولا يكفي

حوائجه تقربنا الى الله عز وجل بان نعطيهم - [00:10:53](#)

من المال وبالتالي تفقد عاملك الذي يعمل لديك في بيتك تفقده في حوائجه وت فقده في قرابته وتفقده في قد يحتاج الى ثوب يكسو به بدنك وقد يحتاج الى نفقة على ابنائه في علاج او في غيره - [00:11:13](#)

وهكذا الخصلة الاخرى او المجال الاخر اعطاء السائلين. فمن سألك فتقرب الى الله عز وجل بان الا اذا علمت انه سيعود بتلك النفقة على نفسه بالظرف فحينئذ من باب اليه لا تعطيه من اجل الا يستمر في حال سوء هو عليه - [00:11:35](#)

واما المراد بالرقب فهو المماليك الذين كانوا في الازمنة السابقة وذلك ان الشريعة تتطلع الى تحرير هؤلاء المماليك ولذلك اوجدت لهم سبلا عديدة من اجل ان يتحرروا ومن ذلك انها رغبت في اعتاق - [00:12:03](#)

المماليك فمن اعتق مملوكا له اعتق الله بدنه بكل عضو منه عدوا من النار كما ورد في الحديث وهكذا جعلت عتق الرقب خصلة من خصال الكفارات وهكذا ايضا جعلت اه اه من الواجب - [00:12:26](#)

الانسان اذا ملك قريبه انه يعتق عليه ويصبح حرا في طرائق عديدة جاءت بها الشريعة من اجل لتقليل اه هذا الجانب مما يدل على ان من مقاصد الشريعة التقليل من ملك الرقب ليصبح الناس - [00:12:46](#)

احرارا يؤدون عبادة الله جل وعلا واما الخصلة الثالثة التي جاءت بها الصلاة فاقامة الصلاة ولم يقل وصلوا وانما قال واقام الصلاة واقام الصلاة معناه انه اداها على اكمل وجوهها - [00:13:06](#)

دمها فهذا صاحب البر اما من كان لا يطمئن في صاته او كان مستعجلا فيها او كان لا يراعي اوقاتها او لا يراعي واجباتها فانه حينئذ لم يقم الصلاة وبالتالي لم يدخل في جانب البر الذي جاء في هذا - [00:13:27](#)

به الاية واما الامر الرابع فهو في قوله واتى الزكاة والزكاة جزء يسير من المال او جبه الله عز وجل فيما يملكه الانسان فهو بمقدار اثنين ونصف في اموال التجارة واموال النقود وهكذا ايضا جزء - [00:13:50](#)

ان يسيرا فيما يتعلق به الخارج من الارض وببيمة الانعام. والزكاة واجبة وهي تطهر الانسان ومن اداها فان الله عز وجل يخلف عليه واما الامر الخامس من خصال البر فاللوفاء بالعقود. سواء كان هذا العهد - [00:14:14](#)

عقد بيع او عقد مقاولة او عقد وظيفة او اي كانت هذه العقود والعهود فانه يجب على الانسان من ان يقوم بذلك العهد ويحرم عليه ان يتخلص فيه ومن خصال البر ان تفي بعهده - [00:14:37](#)

على اكمل الوجوه واتمها فالعهد واجب والوفاء به والقيام به من خصال البر. لا تقابل صاحبك اذا اه اخطأ او خالف في العهد اه بمثل تصرفه وانما لتكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادي الامانة لمن ائمنك - [00:14:57](#)

لا تخن من خانك واما الخصلة السادسة من خصال البر فهي الصبر واحتساب الاجر وعدم الجزع البأس والضراء وحين البأس سواء كانت نزلت بك مصيبة او ضاق الامر والحال عليك - [00:15:21](#)

تواء كان ذلك في امور مالية او امور نفسية او اجتماعية او اسرية او فيما يتعلق بامور وظيفتك تصر وتحتسب وتؤدي الواجبات الشرعية التي انيطت بك تقرب بذلك لله عز وجل - [00:15:42](#)

فهؤلاء هم اصحاب الصدق وهم اصحاب التقوى وهم الذين ترتفع درجاتهم عند الله جل وعلا يعني كانت لفظة واحدة لكن فيها شمولية فضيلة الشيخ وفيها - [00:16:01](#)

يعني اه عموميات كثيرة. اريد حقيقة ان اختصر يعني ما تبقى من دقائق هذا اللقاء فضيلة الشيخ. في اولويات البر بشكل عام ومنهم اصحاب الاولوية في هذا فضيلة الشيخ. نعم البر كما تقدم يشتمل على خصال عظيمة من الامانة ومن ايتاء المال - [00:16:20](#)

ومن العبودية لله جل وعلا ومن الوفاء بحقوق آآآآ الخلق والقيام آآآآ بعهودهم وهكذا صبر على المصائب ولكن ايضا هناك طرائق تعين الناس على القيام بالبر منها وجود من يدعون الى البر ويرغبون الناس فيه ويكونون قدوة للناس فيه بحيث يقتدون بهم - [00:16:38](#)

قال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقد اخبر الله جل وعلا بان العبد لن ينال درجة البر الا اذا كانت نفسه سخية كريمة بحيث تستسهل الطريق في هذا. وانظر لقول الله عز وجل لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون -

كبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ومن ومن الوسائل المؤدية الى تحقيق جانب البر ان يتعاون الناس فيما بينهم على هذه الخصال. بحيث يصبحون بمنابة اليد الواحدة كل منهم يؤدي - 00:17:34

جهد يتعاون به مع اخوانه في هذا الجانب. ولذا قال الله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى. وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان. وليس معنى هذا ان تقتصر في معاونتك على البر على من ترتضي جميع - 00:17:53

وخلاله بل لو كان الانسان عنده نقص في جانب من جوانبه فانك تحتسب لله عز وجل معه بان تعينه ويعينك على عمل خير صالح يعود على الناس بالنفع. ولذا قال جل وعلا في هذه الاية ولا يجرمنكم - 00:18:13

وشنقان قومنا ان صدوك عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى يعني معهم ومع غيرهم على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب. فهذه الآيات - 00:18:33

فيها بيان للطريقة الشرعية لما يتعلق بالبر والقيام به يتقرب الانسان بذلك لله جل وعلا. ومن ذلك ايضا ان اه يكون هناك اه ترغيب بين الناس فيما بينهم. ولذا قال الله تعالى - 00:18:53

وتتجروا بالبر والتقوى احسن الله اليك صاحب الفضيلة وصلت واياك الى ختام هذا اللقاء كان حديثنا عن البر اشكرك معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي - 00:19:13

بالحرمين الشريفين على ما تفضلت به. بارك الله فيك واسكرك على حسن تقديمك وترتيبك واسكر اخواني من يقومون معنا في ترتيب الى اللقاء بارك الله فيكم جميعا. الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصغائكم وكريم متابعتكم في الختام تقبلوا
تحيات فريق العمل. كان معكم في الاعداد - 00:19:27

قديم علي بن عوض ال سلطان. وفي الهندسة الرقمية الزميل عبدالله المواش وفي الالخراج الزميل محمد رويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة حتى ذلك الحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين
حياة - 00:19:47

لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة هو بهحرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك اهواهم او ان الايام ستحلو وترى الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليست - 00:20:07

ما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام. فالاسلام جميل حقا هذا ليس هو الاسلام. الدين. الدين حياة - 00:20:27